

أمير المؤمنين عليه السلام يقول اتبعوني من هنا؟

والحسين عليه السلام أو عند أزواجه الصالحات.

إننا لا نجد أحداً عاش حياة حياة أمير المؤمنين عليه السلام في بيته. كان قوته ملفوفاً في كيس مشدود وكانوا يأتونه بذلك الكيس فيأكل منه قليلاً ثم يشده ويضعه في مكانه. ولكن أهل بيته كانوا يعيشون حياتهم الاعتيادية.

فهل يستطيع أحد أن يعيش حياة كهذه؟ إنه درس عجيب. فالإمام إنما أراد أن يُرينا جهة السير.

وهذا لا يعني أن جميع المشاة بإمكانهم أن يصلوا إلى تلك القمة؛ إنه يرشدهم إلى جهة الطريق ويقول لهم عليكم أن تسيروا من هذه الجهة لكي لا تنحرفوا ولا تسيروا في جهة السقوط.



كنت قد قلت في خطبة من خطب الجمعة أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يطلب منا أن نكون مثله في الزهد لأننا لا نستطيع أن نكون مثله، فكتب لي أحد الأشخاص: إنكم تتهربون من الحقيقة لأنكم لا تريدون أن تعيشوا مثل الإمام عليه السلام فتقولون تهرباً بأن الإمام عليه السلام لم يطلب منا ذلك!.

إن القضية ليست أن أقول أنا كذا أو أريد كذا، فأنا وأمثالي أقل من ذلك، ولكن الإنسان العادي أضعف من أن يكون مثل أمير المؤمنين عليه السلام في الزهد. فأمر المؤمنين عليه السلام لم يفرض زهده على عياله؛ أي أن هذا الزهد كان خاصاً بأمير المؤمنين ولم يكن حتى عند ولديه الحسن



كتاب يشتمل على ثلاثة فصول أساسية، يتعرض الأول منها لحياة الإمام الخامنئي عليه السلام منذ طفولته من خلال ما كان يورده سماحته من أحاديث في بعض لقاءاته، إضافة إلى مقتطفات من نضاله وجهاده السياسي.

أما الفصل الثاني فقد تناول ممارسته لمهامه ووظائفه ومسؤولياته في الدولة أياً كان حياة الإمام الراحل عليه السلام، وأخيراً يبدأ الفصل الثالث من حين تصديه لرئاسة الأمة بعد ارتحال الإمام الخميني عليه السلام وما اكتنف مسيرته الظاهرة من دسائس ومؤامرات، ومواقفه الحكيمة التي أفضلت كافة المخططات وذهبت بها أدرج الرياح.

ضوءه الإلهي



س: أثناء التنقل في الحافلات والفانات - خاصة في قطع المسافات الطويلة - هناك بعض السائقين يضعون الموسيقى والغناء المحرمين، فما هو واجبنا اتجاه ذلك؟

ج: ينبغي الاتيان بالأمور التالية تدرجاً:

أولاً: تجنب الركوب معهم مهما أمكن.

ثانياً: النهي عن المنكر باللسان فقط حال توفر شروطه.

ثالثاً: عدم الانصات للغناء والموسيقى المحرمين.



الدقة في المسائل العسكرية

يقول السيد علي علم الهدى (أحد ممثلي القائد في القوات المسلحة) متحدّثاً عن الإمام الخامني عليه السلام: إن لدى آية الله الخامني خبرة إدارية متضمنة لكافة المجالات اللازمة لقيادة الحكومة الدينية. فهو عليه السلام يتمتع بتبحر عجيب في جميع المجالات العسكرية، ولديه دقة في المسائل العسكرية عالية جداً، حتى في النظريات التكتيكية والعملياتية. وهو بهذه الإدارة يتبع طريقة الرسول صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام.

كثير من المسائل بسبب كونها عسكرية هي غير قابلة للبيان، ولكن نذكر هذا الأمر كي يتضح الموضوع: في أواخر عمر حضرة الإمام عليه السلام، عندما كان جناب الشيخ رفسنجاني نائب القائد العام للقوات المسلحة، جاء يوماً إلى إمام الأمة، وقال له: «نحن يجب أن نسلّم السيد الخامني عليه السلام المسائل العسكرية».

هذا الكلام يوضح امتلاك القائد والمهارة والدقة في المسائل العسكرية.



يتحدّث الإمام الخامني عليه السلام عن شخصية أمير المؤمنين عليه السلام بكل أبعادها، ويسهب في بيان جوانب العظمة التي تميّزت بها تلك الشخصية فكانت خير عضد لرسول الإسلام صلى الله عليه وآله وخير خليفة له، فيقول عن إحدى الجوانب اللافتة المتعلقة بجهاده عليه السلام:

البارز في حياة أمير المؤمنين عليه السلام هو التزامه وتعبُّده الكامل بما جاء به الإسلام وما ورد في شريعته؛ فأمر المؤمنين عليه السلام تربّى في كنف الإسلام، وفي الوقت الذي كان الرسول صلى الله عليه وآله يتولّى الحكومة ويتحمّل الأذى والمصاعب في سبيل الإسلام كان علي عليه السلام الشاب المقاتل المقدم الذي لم يجلس في بيته وينتظر وقوع الحوادث، بل كان حاضراً في كل المواجهات والتحديات؛ فلقد سخر كل إمكاناته وكمالاته الإنسانية في خدمة الإسلام، حيث شارك في كل الحروب والغزوات التي جرت في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله باستثناء حرب واحدة لم يشارك فيها بناءً على طلب الرسول صلى الله عليه وآله، حيث طلب



منه البقاء في المدينة. فقدم حياته للإسلام، وكان حاضراً دائماً ليضحي بروحه دفاعاً عن الإسلام. وفي ذلك اليوم الذي اجتمع فيه المسلمون على شخص غير علي عليه السلام ليسلموه الإمرة والخلافة، حيث اتبع جمع الناس مجموعة صغيرة انقلبت لتبايع غير علي عليه السلام؛ وعلي الذي كان يرى ويعلم بأن الخلافة من حقه وهو اللائق بها، وكان يستطيع إن أراد أن يواجه أولئك ويقوم بدعوة الناس وتحريضهم، لم يقم بذلك وضحي لمصلحة الإسلام. وكذلك فعل أيضاً بعد وفاة الخليفة الثاني، حيث اشترط عليه أعضاء الشورى الستة أن يقبل بالعمل طبق سنّة النبي صلى الله عليه وآله وسيرة الشيخين حتى يبايعوه، ولكنّه عليه السلام رفض ذلك؛ فهذا مخالف لما يؤمن به ويتعارض مع تكليفه والتزامه. وقد أدّى هذا الرفض إلى تأخيره عن استلام الخلافة ١٢ عاماً أخرى. وطوال فترة حياته التي سبقت تسلّمه الخلافة كان دائماً يجاهد ويتحرك في سبيل خدمة الإسلام والشرعية وهذه خصوصية مهمة للأمير عليه السلام.

أجوبة الولي

س: لماذا يعد شهر رجب، شهراً كريماً ومباركاً؟
ج: يُعد شهر رجب إلى جانب شهري شعبان ورمضان عيداً لأولياء الله وعباده الصالحين؛ لأن هذه الأشهر هي مواسم المناجاة والتضرع والتوجه إلى رب الأرباب. فالإنسان، في آية برهة زمنية وفي أي شأن من شؤونه الاجتماعية بحاجة إلى الارتباط بالله والدعاء والتوجه والتضرع. وهذه حاجة أساسية إذ أنه بدون الارتباط بالله يبقى خاوياً لا جوهر له ولا مضمون، فالتوجه إلى الله والارتباط به بمثابة روح في جسم الإنسان الحقيقي وهذا ما يوجب اغتنام كل فرصة تعرض في سبيل توثيق الصلة بين العبد وربّه. وفرصة حلول شهر رجب واحدة من هذه الفرص. كذلك فإن شهري رجب وشعبان هما بمثابة تهديد لشهر رمضان، وكل هذه الأشهر مقدّمة لليلة القدر. فها حبذا لو يهيئ شبابنا الأعزاء وعموم أبناء شعبنا قلوبهم في هذا الشهر استعداداً لدخول شهري شعبان ورمضان.

نشاطات القائد

الإمام الخامني يستقبل رئيس وكوادر الجهاز القضائي وبعض عوائل الشهداء - (٢٥-٦-٢٠٠٨)

أشار الإمام الخامني عليه السلام لدى استقباله رئيس ومسؤولي السلطة القضائية وجمعاً من القضاة وكوادر الجهاز القضائي وعوائل شهداء السابع من شهر «تير»، إلى الدور

الريادي و الهام للغاية لهذه السلطة في تطبيق العدالة وقال عليه السلام: إن ما طلب من رؤساء السلطات الثلاث قبل سبع سنوات من تصدّد حازم و جاد للمفاسد الاقتصادية لا يزال جارياً ويجب الاهتمام بهذه المطالبة . وفي هذا اللقاء الذي جرى على أعتاب ذكرى استشهاد آية الله الدكتور بهشتي و ٧٢ من أعوانه في السابع من تير عام ١٣٦٠ هـ - ١٩٨١م حيّ قائد الثورة ذكرى هؤلاء الشهداء مشيراً إلى الخدمات الهامة والأعمال الكبيرة

ذكرى ميلاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام (٢٤-٦-٢٠٠٨)

في ذكرى ميلاد أم الأئمة عليها السلام سيدة

نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها و حفيدها الإمام الخميني عليه السلام أقيمت مراسم الاحتفال بحضور الإمام الخامني عليه السلام الذي تحدث عن فضائل ومناقب الصديقة الطاهرة. وهناً سماحته المسلمين بمولد بضعة الرسول صلى الله عليه وآله معتبراً الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء بأنها (السر المكنون في كلمة الله) و (البحر العميق). وقال عليه السلام: أن الاستعانة بأحاديث أهل البيت بغيّة الغوص في بحر النور والمعنويات

بأنه أمر ضروري، داعياً الشعراء والمدّاحين إلى مراجعة أحاديث و روايات الأئمة الأطهار عليه السلام والاستعانة بهم وإلى توظيف أذواقهم وفنونهم وأحاسيسهم المرهفة وحناجرهم خدمة للمعصومين عليه السلام.

الإمام الخامني يستقبل رئيس جمهورية جزر القمر (١٧-٦-٢٠٠٨)

أعتبر الإمام الخامني عليه السلام لدى استقباله

رئيس جمهورية جزر القمر أن الوحدة تشكّل الحاجة الرئيسية والملحة للعالم الإسلامي . وأشار سماحته إلى الإمكانيات القيمة للغاية التي تتمتع بها البلدان الإسلامية وقال: بوسع العالم الإسلامي، ونظراً إلى امتلاكه مصادر طبيعية غنية وموقعاً جغرافياً حسّاساً وأراض شاسعة و عدد سكان كبير وأيد عاملة خيرة، أن يتحوّل إلى قوة كبرى، لكنّ قوى العالم التقليدية تعارض هذا الأمر.